كيف نعرّف العمالة المنزلية بمحاسن الإسلام؟

هذا دليل عملي مختصر يعين المسلم على دعوة العمالة المنزلية إلى الإسلام بأسلوب واضح وسهل، بعيد عن الجدل، يخاطب العقل والفطرة، ويصلح لدعوة العمالة من جميع الديانات.

ينقسم غير المسلمين إلى قسمين من حيث الدعوة:

- **الأول:** عامة الناس غير المهتمين بالجدل ولا بالتفاصيل العقدية، وهم الغالبية من العمالة المنزلية، ويكفي في دعوتهم البيان الواضح وشرح محاسن الإسلام، وتحريك الفطرة والعقل.
- **الثاني:** فئة قليلة من المتخصصين أو المجادلين، وهؤلاء يُحالون إلى الدعاة المختصين.

وهذا الدليل مخصص لدعوة القسم الأول، أما القسم الثاني فيلزم عند التعامل معه التواصل مع داعية مختص بهذا المجال.

١- طريقة بدء الحوار

ابدأ الحديث معه بنية صادقة وأشعره أنك حريص على هدايته، ويمكن أن تقول له:

أنا أحب لك الخير، وأتمنى لك السعادة في الدنيا والآخرة، وحديثي معك بدافع الرحمة، لأن الله الذي خلقني وخلقك أمرنا أن ندعو الناس إلى الخير.

٢- ثم انتقل للحديث عن الله، فقل:

هذا الكون العظيم لم يأتِ صدفة، بل له خالق واحد عظيم خلق كل شيء من العدم، وخلقك أنت، ورزقك الهواء والطعام، وأعطاك السمع والبصر والعقل، وهو الذي يدبر هذا الكون كله وهو واحد لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

٣- ثم بين له الغاية من الخلق، فقل:

الله لم يخلقنا عبثًا، بل خلقنا لعبادته، وليرشدنا إلى الطريق الصحيح أرسل إلينا رسلًا، وأنزل عليهم كتبًا، وأيدهم بمعجزات تدل على صدقهم.

٤- ثم وضح له رسالة الأنبياء، فقل:

جميع الأنبياء كانت دعوتهم واحدة، وهي عبادة الله وحده وترك عبادة أي مخلوق، ومن هؤلاء الأنبياء إبراهيم وموسى وعيسى، وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم.

٥- ثم ذكره بالجنة والنار، فقل:

الله أخبرنا أن هناك حياة بعد الموت، جنة أبدية لمن عبد الله وحده وآمن بجميع رسله، ونارًا وعقابًا لمن كفر بالله أو عبد غيره أو رفض الإيمان بجميع الرسل.

٦- ثم عرفه بخاتم الرسل ﷺ، فقل:

آخر الأنبياء هو محمد صلى الله عليه وسلم، أنزل الله عليه القرآن، وتكفل بحفظه، فبقي محفوظًا بلغته الأصلية إلى يومنا هذا، لم يُغيَّر ولم يُحرَّف، ويتحدى البشر منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة أن يأتوا بمثله وهم عاجزون فالواجب الايمان بالقرآن واتباع آخر الرسل محمد ﷺ.

٧- ثم بين له بطلان الشرك، فقل:

الله أخبرنا في القرآن أن كل ما يُعبد من دونه باطل، وأن عبادة أي مخلوق مع الله ظلم عظيم، والواجب على الإنسان أن يعبد خالقه وحده لا شريك له.

٨- ثم وضح له حقيقة عيسى عليه السلام، فقل:

عيسى نبي كريم نحبه ونؤمن به، لكنه كان بشرًا يأكل وينام ويصلي لله، ولم يقل للناس اعبدوني، ولكن بعده حرّف بعض الناس دينه، فبعث الله محمدًا بالرسالة الخاتمة، وبيّن في القرآن حقيقة عيسى وأنه عبد ورسول ودعا النصارى إلى الإسلام، فمن دخل في الإسلام فقد اتبع عيسى وموسى وجميع الأنبياء ومن رفض الدخول في الإسلام فقد كفر بدين التوحيد الذي جاء به كل الأنبياء.

٩- ثم حثّه على المسارعة في قبول الحق، فقل:

أنا أحب لك الخير وأريد لك الجنة، وأدعوك أن تتخذ أعظم قرار في حياتك، فالعمر قصير ولا ندري متى نموت، ومن مات على غير الإسلام فقد خسر السعادة الأبدية في الجنة.

١٠- ثم حذره من التعصب لدين الآباء، فقل:

الله أخبرنا أن كثيرًا من الناس سيرفضون الحق لأنهم وجدوا آباءهم على دين معين، لكن هؤلاء لن ينفعوك يوم القيامة، الذي يستحق أن تُرضيه هو خالقك لا البشر، ولا يلزمك إن دخلت في الإسلام أن تعلن ذلك لكل الناس، يمكنك إن كنت خائفا أن تخفي إيمانك إلى أن تجد الوقت المناسب لإظهاره.

١١- ثم بين له أن الدخول في الإسلام لا يعني العصمة من الأخطاء، فقل:

دخولك الإسلام لا يعني أنك ستكون بلا أخطاء، فالمسلم بشر يخطئ ويذنب، لكنه يتوب إلى الله، ولا يجعل بينه وبين الله وسطاء، فلا يطلب المغفرة من أحد سوى الله.

١٢- ثم ادعه إلى الدخول في الإسلام، فقل:

إذا علمت أن الإسلام هو الحق، ، فالدخول فيه سهل جدًا، لا طقوس ولا تعقيد، فقط قل بلسانك مؤمنا من قلبك: "أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله".

وختامًا يُقال له:

بعد دخولك في الإسلام تتعلّم ما تحتاجه بالتدرج، وستجد مواد موثوقة بلغتك تعينك على الفهم الصحيح ومعرفة ما يلزمك من خلال هذا الموقع:

https://www.byenah.com/ar